وعلى الآباء، وبخاصة من نال نصيبا من العلم أو الثقافة أن يشبعوا العلاقة الأسرية بالتفتح لقبول الآراء وأن يوسعوا مساحة الإقناع والحوار على حساب مساحة الأوامر والإجبار، وأن يتنبهوا إلى الحاجة إلى الإهتمام بالفطام النفسى والفكرى مثلما ينتبهون "بحزم" للفطام الغذائى.

ويجئ دور مؤسسات الأوعية واختصاصييها ليتفاعل إيجابيا مع هذه "الحاجة" الأساسية، فيسهم فى تقييم المعلومات ومصادرها بما يتلاءم مع الخصائص الذاتية للمجتمع واحتياجاته، كما يسهم أيضا فى تزويد أفراد هذا المجتمع بالقدرات والمهارات التى تجعل من التفكير النقدى أو التقييم مهارة عامة.

إن المعلومات ـ كما لاحظ ألفين توفلر وزميلته (١٩٩٥) ـ فى سبيلها إلى استلاب نصيب كبير من دور رأس المال فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية. وهو أمر يجب أن نترقبه جيدا، فقد عانينا من رأس المال حين وُظف استعماريا، وتغلغل فى أراضينا وثرواتنا خلال العصر الصناعى أو الموجة الثانية، ولا مبالغة فى القول بأننا مقبلون على عصر توظف فيه المعلومات بشكل رئيسى، لكنها لاتستهدف الأرض والثروة فى المقام الأول، إنها تستهدف الفكر والقيمة والمعتقد ومن البدهى أن تجارب أصحاب رأس المال المعلوماتى قد وعوا تجارب أصحاب رأس المال المادى، وأيقنوا أن استعمار" الذات الإنسانية يوفر الأعباء التى تحملها مستعمروا الأرض والثروة، فإذا ما "طوّعت" النفس التى تملك صار ما تملك أكثر طواعية.